

كنت أتمنى طفل (مميز) و (جريء) وشاطر في المدرسة
ويحفظ القرآن ووو لكن للأسف ، بذلت كل جهد أنا وأمه
!!...وتعبنا وحرصنا ولكن النتائج ليست بقدر الجهد

هذا ما كتبه لي أحد الآباء ... وأحببت أن أرد ... بهذا
الموضوع :

في كل العالم يهتم الناس بالتميز ولكن معظمهم لا يدركون
أن مفهوم التميز مغلوط جدًا عند أغلب البشر وأن مفهوم
النجاح يقدم في الإعلام بشكل خاطئ أيضًا حتى اقتنعنا أن
التميز والنجاح هو صيغة واحدة إن كنا في غير سياقها
فنحن بعيدون عنها ، دعونا نتوقف قليلاً ونسأل لنفكر
ونتفكر ،، هل العامل البسيط الذي يعمل في البناء مثلاً أهم
من مدير البنك ؟ وهل عامل النظافة أفضل من الشرطي ؟
هل إمام المسجد أكثر أجرًا من الطبيب ؟ مثل هذه الأسئلة
وإن كانت غير مطروحة وفيها مغالطة لكنها أسئلة تنشط
عقولنا لنتصور (النجاح والتميز) بالشكل الواقعي الصحيح
، الطفل الهادئ الذي يميل (قليلاً) للعزلة والهدوء ليس

ضعيف شخصية وسينجح بإذن الله في المجالات التي
يحسنها بل قد يكون أكثر نجاحًا من أطفال آخرين نظنهم
... أكثر نباهةً منه

...

.

.

لن نتفعلنا الأساليب التربوية التي نتعلمها ولا الدورات ولا
الكتب ولا كل كلام علماء النفس إذا كنا لا نعرف كيف
نتقبل أبناءنا كما هم ، نرضى عنهم كما هم كما خلقهم الله
بقدراتهم ومواهبهم المتفردة التي تخصه ، لماذا نريد من
أبنائنا المركز الأول أو قريبًا منه دائمًا ولا نرضى بأقل من
ذلك مع أنهم بذلوا ما يستطيعون وهذا هو جهدهم وهذا
مستواهم ... كم من الناس كان (طالب فاشل) لكنه أصبح
(رجل أعمال ناجح) وكم من (طالب ناجح) فشل في حياته
الوظيفية ولم ينجح ، هذا ليس متلازمًا ولا يعني أن نهمل
تعليم أطفالنا لكن يجب أن نذكر أنفسنا أن التميز يكون
بإدراكنا لقدرات أبنائنا ثم استغلالها من أجلهم (هم فقط)
... وليس من أجل ظهورهم أمام الناس

.

▪
عندما يكون الابن أو البنت مختلفاً عن غيرها أو غيره
فعلينا أن نتقبل ذلك بكل رحابة صدر ورضى تام فهذا قدر
الله ، ثم علينا أن نبحث في قدرات ابنائنا عمّا يحقق لهم
أهدافهم ويعزز ثقتهم بتلك القدرات التي منّ الله بها عليهم
لينجحوا النجاح الحقيقي الذي يشعرون معه بالسعادة
...والهناء مهما كانت خياراتهم وما يقدمونه

▪
▪
الصورة الذهنية المغلوطة عن النجاح والتميز جعلتنا نحاول
صب أبناءنا في قالب جاهز نرضى إذا ناسبهم ونسخط إذا
خرجوا عنه ... وهذا يغيب عن أذهاننا النظر إلى محاسنهم
ويجعلنا نقارنهم باستمرار مع أطفال آخرين ، نقارن
ونحزن ونزرع من أبناءنا مع أن الله خلق الناس مختلفين
..... وجمال الألوان في تعددها،

دعاء الدريس

<https://instagram.com/p/BhYFAo2nBCA/>